كلية الإعلام
المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

الكفايات المهنية لمخرجات أقسام الإعلام في الجامعات السعودية دراسة ميدانية بالتطبيق على الخبر الصحفي

د .أحمد بن محمد الجميعة

الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والإعلام الجديد بكلية الإعلام والاتصال
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مدخل إلى موضوع الدراسة:

يواجه المجال الإعلامي «تحديات كبيرة في تأهيل العنصر البشري؛ لمواكبة المتغيرات التي فرضتها البيئة الجديدة للاتصال» (حمدي، 2021)، وتلبية احتياجات سوق العمل من الخبرات المهنية القادرة على صناعة المحتوى الإعلامي، بما في ذلك التعامل مع طبيعة الممارسات المهنية التي تتيحها وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي عبر المنصات المتعددة؛ بدافع التنافسية، والتفاعلية، والقدرة على الوصول إلى مصادر المعلومات، وما نتج عن ذلك من "تغيّر هائل خلال العقد الماضي في المهارات الضرورية المطلوب توافرها في خريجي أقسام الإعلام في الجامعات؛ لتلبية احتياجات السوق الإعلامية"(Lazo,C, 2018))، وأهمها مهارات التفكير الإبداعي، والحصول على المعلومات، والكتابة الصحفية، واستخدام التقنية، والتواصل مع الجمهور (القحطاني، 2023)، وهي مهارات أساسية لفحص كفاءة الخريجين للعمل الإعلامي، وما تتيحه تفاصيل كل مهارة في عملية اختيار الأكفأ وظيفياً.

وعلى الرغم من أن أقسام الإعلام في الجامعات يعوّل عليها في مهمة تأهيل الخريجين لممارسة العمل الإعلامي، إلاّ أن الواقع يشير إلى أن هناك «تدني في مستوى تأهيل خريجي أقسام الإعلام، وضعف فرص توظيفهم في سوق العمل» (فخر الدين، 2021، الحيزان، 2007، الصادق، 2012، موسى، 2017)، ويعود ذلك إلى «إشكاليات التدريب والتأهيل العملي لطلاب أقسام الإعلام التي تعد امتداداً لإشكاليات أخرى تتعلق بالمناهج الدراسية، وضعف العلاقة بين الأكاديميين والممارسين» (الراجحي، 2011)، إلى جانب أن «المهارات العملية المطلوبة في بيئة العمل الإعلامي تتغيّر متطلباتها وتتطور بوتيرة أسرع من تطوير الخطط الدراسية في أقسام الإعلام» (حسين، 2008)، كذلك «محاولة تقليل بعض

المهنيين في المؤسسات الإعلامية بما يقدمه الأكاديميون في قاعات التدريس، ومحاولة إبقاء مخرجاتهم قيد التجربة الطويلة، أو خارج نطاق السوق بحثاً عن كفاءات ربما تكون أكثر جاهزية للعمل من تخصصات أخرى؛ مما ينعكس سلباً على المهنة" (الجميعة، 2010).

وتمثّل الكتابة الصحفية من وجهة نظر السوق الإعلامي أحد أهم المعايير في تحديد كفاية الخريجين المهنية، والحكم على مستوى مخرجات أقسام الإعلام طوال السنوات التي يقضيها الطالب في الجامعة، حيث «تتوجه 31% من طلبات سوق العمل إلى مخرجات أقسام الصحافة، و69% إلى تخصصات أخرى لها علاقة بمجال الصحافة» (Lazo,C, 2018)، كما تمثّل كتابة الخبر الصحفي الحد الأدنى من كفاية الخريجين المهنية التي يفترض اتقانها؛ على اعتبار أن «55% من متطلبات الوظيفة الإعلامية تشتمل على مهارة كتابة الأخبار» (Lazo,C, 2018)، إلى جانب قيمة الخبر كمصدر للمعلومات، والأساس الذي تنطلق منه كتابة بقية الفنون الأخرى، ومقياس التنافسية بين الوسائل في سرعة وصوله وتفرد مضامينه بالمعلومات الخاصة، وهو ما يعزز من أهمية استشعار الخريجين لمهارة كتابة الخبر الصحفي، واستثمار إمكاناتهم لتلبية حاجة السوق في هذا المجال.

لذا؛ تفترض نظرية رأس المال البشري أن «الإنفاق على التعليم بهدف الاستثمار يؤدي إلى خلق قوى وكوادر قادرة على استخدام التقنيات، ومن ثم رفع الإنتاجية» (أبو الروس، 2015)، وعلى هذا الأساس فإن أقسام الإعلام حسب تصور وتحليل هذه النظرية عبارة عن مشروع اقتصادي يسعى إلى رفع مستويات التنمية، من خلال مخرجات ذات عائد تظهر في شكل خدمات من بينها الكتابة الصحفية (رضوان، 2014)، وهذا التوجه للنظرية يعزز من اقتصاديات المعرفة، ولا يعبّر عن حالة انفراد للاقتصاد على حساب التعليم أثناء مهمة تحضير الكفاءات المهنية لسوق العمل.

أهمية الدراسة:

يمثّل قياس نواتج التعلّم أحد أهم معايير ضبط جودة التعليم في الجامعات السعودية، لا سيما مع تزايد أعداد الخريجين منها سنوياً، وذلك بهدف قياس المعارف والمهارات التي اكتسبها الخريجون خلال فترة دراستهم الجامعية، ومدى انعكاسها على أدائهم المهني، واستجابتها لاحتياجات سوق العمل.

ونتيجة لتلك الجهود؛ أطلقت هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية برنامج «جاهزية» الذي يهدف إلى قياس مخرجات البرامج الأكاديمية والمساهمة في تحسينها، وتعزيز اكتساب الخريجين للمعارف والمهارات والقيم (نواتج التعلّم) المطلوبة لكل مجال تخصصي، ورفع جاهزيتهم للانضمام لسوق العمل، من خلال تعزيز المواءمة بين مخرجات البرامج الأكاديمية ومتطلبات سوق العمل، مما يسهم في تقليل نسب البطالة، وتحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 .

وقد حدد المركز الوطني للقياس التابع لهيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية (6) مكونات رئيسة يندرج تحتها (19) مكوناً فرعياً؛ تمثّل المعايير الخاصة للحكم على نواتج التعلّم في تخصص الإعلام، إلى جانب مؤشرات قياسها، وأظهرت أوزان تلك النواتج أن مكون اللغة والكتابة الصحفية يمثّل (18%) من إجمالي المكونات الرئيسة، وهي أعلى نسبة مقارنة ببقية المكونات الست الأخرى، كما توزعت الأوزان النسبية الفرعية لمكون اللغة والكتابة الصحفية على (5%) للخبر الصحفي، و(6%) لبقية فنون التحرير الصحفي، و(4%) للكتابة للوسائط المتعددة، و(3%) للمصطلحات الإعلامية

باللغة الإنجليزية، مما يدلل على القيمة العالية لمهارة الكتابة الصحفية، إلى جانب تفرّد الخبر الصحفي بمكون خاص من بين نواتج التعلّم في مجال الإعلام، وتقديم (10) معايير للحكم على الكفايات المعرفية والمهنية، وتتضمن محورين:

الأول- الكفايات المعرفية (قبل كتابة الخبر الصحفي):

1- معرفة تعريف الخبر الصحفي.

2- التمييز بين الخبر وغيره من الفنون الصحفية الأخرى (التقرير، الحوار، التحقيق).

3- إدراك القيم المهنية في الخبر (المصداقية، الموضوعية، الآنية، التوازن، الشمول (.

4- معرفة الحصول على المادة الخبرية من مصادر مختلفة.

الثاني- الكفايات المهنية (مهارة كتابة الخبر الصحفي):

1- استخدام مهارة الانتقاء والإبراز لأهم المعلومات والأرقام.

2- الإجابة على الأسئلة الستة: (من، متى، أين، ماذا، لماذا، كيف؟).

3- كتابة الخبر بطرق وأساليب مختلفة (الهرم المقلوب، المعتدل، المتدرج).

4- صياغة محتوى الخبر الصحفي؛ وفقاً لخصائص الوسيلة: (ورقية، إلكترونية).

5- صياغة عنوان جذاب ومختصر.

6- كتابة الخبر بلغة عربية سليمة خالية من الأخطاء النحوية والإملائية والأسلوبية.

وتستمد الدراسة أهميتها في كونها الدراسة الأولى التي تطبق معايير المركز الوطني للقياس؛ للحكم على الكفايات المهنية لمخرجات كليات وأقسام الإعلام في المملكة، وذلك بالتطبيق على مهارة كتابة الخبر الصحفي، إلى جانب ما يوفره مقياس الخبر الصحفي من جوانب معرفية ومهنية للحكم بشكل دقيق على كفاية الخريجين؛ مما يعمّق الدراسة، ويضفي عليها قدراً من الأهمية في تقييم تلك المخرجات، حيث تمنح نتائجها القائمين على أقسام الإعلام في الجامعات السعودية مؤشرات حيوية لتقييم مستوى المناهج والخطط الدراسية، وبرامج الجودة والتدريب، كما تُفسح المجال أمام سوق العمل لتقدير احتياجاته وفق تلك المخرجات، كذلك التعرّف على مدى قدرة الخريجين في الحفاظ على مكانة المهنة الإعلامية، وممارساتها المهنية في ظل التطورات المتسارعة للبيئة الاتصالية.

مشكلة الدراسة:

تعددت مقاييس الحكم على مخرجات أقسام الإعلام بحسب نوع المتغيرات، والبيئات التعليمية، والإجراءات العلمية المتبعة في الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، وخلصت في مجملها إلى أن هناك ضعفاً ملحوظاً في مستوى تلك المخرجات؛ نتيجة أسباب كثيرة أهمها عدم مواءمة المناهج والخطط الدراسية للتطورات المتسارعة في المهنة واحتياجات سوق العمل، وعدم توفير معامل التأهيل والتدريب للطلاب والطالبات بشكل كافٍ، وتفاوت مستوى أعضاء هيئة التدريس، إلى جانب ضعف العلاقة مع المؤسسات الإعلامية في المجتمع.

ورغم أن معظم الدراسات التي تناولت مخرجات أقسام الإعلام قد اعتمدت على بناء مقاييس علمية للوصول إلى نتائجها، أو تطوير نماذج قياس أو تحليل خاصة بها، إلاّ أنها لم تعتمد على مقاييس وطنية متفق عليها، ومناسبة للبيئة الاتصالية التي يتم فيها تقويم تلك المخرجات، فضلاً أنها لم

تقيس مهارة الخريجين وفق معايير نواتج التعلّم المتاحة ضمن مشروع الجودة الشاملة في تلك الكليات والأقسام، وبالتالي انتهت معظم نتائجها إلى معرفة المهارات المطلوب توافرها لدى الطلاب وليس الحكم على مستوى ممارساتهم، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي: ما مدى الكفايات المعرفية والمهنية لخريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية في كتابة الخبر الصحفي، من خلال تطبيق معايير المركز الوطني للقياس؟، وذلك باختيار عينة من خريجي أقسام الإعلام للحكم على مستوى كفاياتهم المعرفية تجاه تعريف الخبر الصحفي، والتمييز بين الخبر وبقية الفنون الصحفية الأخرى، ومعرفة القيم الإخبارية، ومصادر جمع المادة الخبرية، إلى جانب الكشف عن كفاياتهم المهنية في مهارات الانتقاء والإبراز للأهم قبل المهم في الخبر الصحفي، والإجابة على الأسئلة الستة، واختيار القالب المناسب للكتابة، وصياغة جسم الخبر الصحفي، والعنوان، والكتابة بلغة عربية سليمة؛ وصولاً إلى الحكم على كفاية الخريجين المعرفية والمهنية بحسب معايير المركز الوطني للقياس.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة، هي:

1- التعرّف على الكفايات المعرفية لخريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية قبل كتابة الخبر الصحفي.

2- التعرّف على الكفايات المهنية لخريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية في كتابة الخبر الصحفي.

3- الحكم على مستوى الكفايات المعرفية والمهنية لخريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية في كتابة الخبر الصحفي.

فروض الدراسة:

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الكفايات المعرفية والمهنية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجامعة.

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الكفايات المعرفية والمهنية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير التخصص.

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الكفايات المعرفية والمهنية لدى المبحوثين باختلاف متغير المعدل الأكاديمي.

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الكفايات المعرفية والمهنية باختلاف متغير سنة التخرج.

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الكفايات المعرفية والمهنية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير العمر.

مصطلحات الدراسة:

الكفايات: ويقصد بها مجموعة من المعارف والمهارات التي تجعل الخريج قادراً على كتابة الخبر الصحفي بدرجة عالية من الكفاءة المهنية؛ وفق المعايير المعتمدة من المركز الوطني للقياس.

المخرجات: وتعني الطلاب الخريجون خلال الفترة من (2019- 2023) من كليات وأقسام الإعلام في جامعات (الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الملك عبدالعزيز، الملك سعود، الملك فيصل، الملك خالد، جازان، أم القرى، طيبة)، وذلك في تخصصي الصحافة، والعلاقات العامة.

الدراسات السابقة:

كشفت الدراسات السابقة حول موضوع الكفايات المهنية لمخرجات أقسام الإعلام في الجامعات عن اهتمام واسع من الباحثين، مما يعكس أهمية تلك الكفايات على مستوى التأهيل الأكاديمي والمهني في أقسام الإعلام، وحجم تأثير مخرجاتها في سوق العمل، إلى جانب تبني مقاييس الحكم على كفايات القائمين بالاتصال، والاستعانة بنماذج للقياس وتطويرها، وفيما يلي يتناول الباحث أهم تلك الدراسات في جوانب التأهيل الأكاديمي والمهني في أقسام الإعلام، وعلاقة مخرجات أقسام الإعلام بسوق العمل، والكفايات المهنية للقائم بالاتصال:

أولًا- الدراسات التي تناولت التأهيل الأكاديمي والمهني في أقسام الإعلام

تناولت دراسة (حمدي،2021) العلاقة بين دراسة المقررات الإعلامية ومستوى اكتساب طلاب الإعلام للجدارات الوظيفية للقائم بالاتصال، وذلك باستخدام أداة الاستبانة على عينة من 250 مفردة من الطلاب بالكليات والمعاهد الإعلامية بالجامعات المصرية الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين دراسة المقررات الإعلامية ومستوى اكتساب طلاب الإعلام للجدارات الوظيفية للقائم بالاتصال بأبعادها الأربعة: الجدارات التأسيسية، والسلوكية، والمهنية، والقيادية للقائم بالاتصال، كما أن العلاقة بين دراسة المقررات الإعلامية واكتساب طلاب الإعلام للجدارات التأسيسية والمهنية أقوى من اكتساب الجدارات السلوكية والقيادية.

ودرس (أبو عياش،2017) اتجاهات رؤساء الأقسام والطلاب نحو صعوبات تدريس الإعلام في الجامعات الفلسطينية؛ بهدف التعرّف على اتجاهات طلبة الإعلام ورؤساء اقسامهم في الجامعات الفلسطينية نحو الصعوبات المتعلقة بالجوانب النظرية والجوانب التعليمية، والصعوبات المتعلقة بالنواحي العملية التقنية والبشرية، وكذلك الصعوبات التي تواجه الطلبة في عملية التدريب العملي داخل المؤسسات الإعلامية، حيث استخدم الباحث أداة الاستبانة على عينة عمدية مكونة من (175) طالباً في جامعات الخليل والنجاح الوطنية وبيت لحم والقدس وبيرزيت، وأداة المقابلة مع رؤساء أقسام الإعلام في الجامعات الفلسطينية، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو الصعوبات التقنية التي تواجههم تأتي في المرتبة الأولى، يليها صعوبات التدريب، ثم الصعوبات التعليمية في المرتبة الأخيرة، كما اتفق رؤساء أقسام الإعلام على أنه يوجد صعوبات في تدريس الإعلام في الجامعات الفلسطينية، ومن أكثر تلك الصعوبات عدم كفاية الأجهزة التقنية اللازمة للعملية التعليمية، كذلك أظهرت الدراسة أن خريجي أقسام الاعلام والصحافة يقومون بمهام وظيفية ومهنية لا ترتبط بصلة قوية مع المناهج الإعلامية في أقسام الصحافة والإعلام بالجامعات.

وتعرّفت دراسة (مسعود، 2015) على مستوى التأهيل الأكاديمي والمهني للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية، من خلال آراء القائمين بالاتصال، وطلبة الصحافة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية (طرابلس، بنغازي، المرقب، زليطن، سبها)، وجاءت أبرز النتائج من وجهة نظر الطلاب من أن مخرجات أقسام الصحافة في الجامعات الليبية تعاني من تواضع الإمكانات المهنية والتقنية؛ وهو ما انعكس سلباً على مستوى تلك المخرجات، كما يرى أعضاء هيئة التدريس أن المواد الدراسية لا تهيئ الطالب لأن يكون صحفياً كفؤاً، بينما يرى معظم الصحفيين من عينة الدراسة أنهم لم يستفيدوا من الدراسة الأكاديمية في اكتساب الممارسة المهنية؛ مما اضطر الغالبية منهم إلى الحصول على التدريب خارج ليبيا.

وبحث (أبو السعيد، 2009) واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة، وذلك بالتطبيق على أقسام الإعلام في جامعات قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ثلاثة معيقات في تعليم وتطوير الإعلام في الجامعات الفلسطينية، هي: عدم وجود نظام لضبط الجودة، وميزانيات لأقسام الإعلام، وسياسة واضحة في عملية قبول الطلاب في تلك الأقسام؛ مما أثر على مخرجاتها، كما خلصت الدراسة إلى عدة مقترحات أهمها زيادة ساعات تعليم اللغة الإنجليزية، وتكثيف المواد التحريرية في تعليم طلاب الإعلام، واستخدام تطبيقات الإنترنت، وزيادة التدريب الإعلامي لمواكبة احتياجات السوق الإعلامي.

وقارن (الحيزان، 2007) بين تدريس الإعلام في الجامعات السعودية والأميركية، من خلال منهج المسح لعينة مكونة من (223) مقرراً دراسياً في ثلاثة جامعات سعودية (الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والملك سعود، والملك عبدالعزيز(، وثلاثة جامعات أمريكية (كاليفورنيا الحكومية، وشمال كارولاينا، وفلوريدا)، وذلك في تخصصات الصحافة والعلاقات العامة والإذاعة والتلفزيون، وأظهرت نتائج الدراسة تفاوتاً كبيراً بين ما يُدرّس في الجامعات السعودية والجامعات الأميركية، حيث ظل التطوير في الجامعات السعودية محدوداً جداً ودون المستوي المأمول؛ نتيجة عدم قدرة تلك الجامعات من الخروج عن فلك بعضها البعض، كما كشفت الدراسة أن الجامعات السعودية تدرّس المواد العامة في الإعلام دون الدخول مباشرة في التخصص الدقيق؛ بما يمكّن الدارسين من الإلمام بالمهارات المطلوب توافرها في الخريجين لتمكينهم من الالتحاق بسوق العمل، كذلك خلصت الدراسة إلى أن هناك تراجعاً واضحاً لأقسام الإعلام السعودية في تدريس مقررات الإنترنت والنشر الإلكتروني التي تعد سمة العصر.

ثانياً- الدراسات التي تناولت مخرجات أقسام الإعلام وسوق العمل

قدّمت دراسة (فخر الدين، 2021) رصداً وتقييماً حول التأهيل الأكاديمي لطلاب أقسام وكليات الإعلام وفق متطلبات سوق العمل في العصر الرقمي، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لعينة من (363) طالباً، و(156) خريجاً من أقسام وكليات الإعلام المصرية الحكومية والخاصة، و(101) خبيراً في المجال الإعلامي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مهارة استخدام التقنية ومهارة الكتابة الإعلامية يمثلان أهم المهارات المطلوبة في سوق العمل.

وأجرى Lazo, C, 2018 وآخرون، تحليلاً عن مدى تطابق وتوافق الكفايات والمهارات المهنية لمخرجات أقسام الاعلام في مجال الاعلام والصحافة؛ مع الكفايات والمهارات المهنية التي

تطلبها الشركات في سوق العمل، وكذلك مدى تطابق وتوافق مخرجات تلك الأقسام مع الكفايات والمهارات المهنية والمواصفات الفنية الواردة في "الكتاب الأبيض" لدليل الهيئة الوطنية الإسبانية لتقييم الجودة والاعتماد "إنيكا"، من خلال تحليل محتوى عروض الوظائف المخصصة لخريجي أقسام الاعلام والصحافة بالجامعات في شبكة لينكد إن وإنفو جوبس، وذلك لعينة مكونة من (156) مفردة من الخريجين.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الكفايات والمهارات المهنية والمواصفات الفنية المطلوبة حالياً من طلاب وخريجي أقسام الإعلام والصحافة في سوق العمل؛ تختلف تماماً من الجانب الكمي والنوعي عن تلك الكفايات والمهارات المهنية والمواصفات الفنية المنصوص عليها من الهيئة الوطنية الإسبانية لتقييم الجودة والاعتماد «إنيكا»، إلى جانب أن هناك فجوة كبيرة بين التعليم الأكاديمي الذي يتلقاه الطلاب في أقسام الصحافة، وبين عروض وظائف الشركات المعلنة للخريجين، كما أن أكثر المهارات المهنية والمواصفات الفنية المطلوبة في سوق العمل تتعلق بمهارات التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (72%)، و(54.49%) تتعلق بالكتابة وتحرير المعلومات.

وسعت دراسة (السويد، 2016) إلى تقييم الإعلاميين لواقع توظيف خريجي الإعلام ومستقبلهم الوظيفي، من خلال استخدام المنهج الكيفي على عينة من (32) شخصية إعلامية من الأكاديميين والمسؤولين والمهنيين؛ يمثلون مختلف الجهات الإعلامية الحكومية والخاصة، وخلصت الدراسة إلى أنه رغم سعي الجامعات نحو إكساب طلابها للمهارات المطلوبة في سوق العمل، إلاّ أن معظم الأقسام الأكاديمية لا تزال بعيدة عن واقع احتياجات السوق الإعلامية.

وقدّم (Serrano, P, 2015) وآخرون؛ دراسة عن سوق العمل وطلاب الإعلام والصحافة: هيكل الطلب على المواصفات المهنية، من خلال تحليل عينة من عروض الوظائف المقدمة للخريجين من مركز توجيه الطلبة في الجامعات الإسبانية، وخلصت الدراسة إلى ضعف المواءمة والتوافق بين الوظائف الإعلامية المعروضة في سوق العمل وبين المواد الإعلامية والصحفية الجديدة، كما لم يتمكّن معظم خريجو الصحافة والإعلام من الوفاء بمتطلبات الوظائف الجديدة التي تعتمد بشكل أساسي على الأنشطة الإعلامية الرقمية، حيث أتقن الخريجون عشر مهارات مهنية من بين 15 مهارة فنية في عروض الوظائف الإعلامية والصحفية.

ثالثاً- الدراسات التي تناولت الكفايات المهنية للقائم بالاتصال

تناولت دراسة (القحطاني، 2023) الجدارات المهنية للقائم بالاتصال في صناعة المحتوى بالمنصات الرقمية، من خلال تقديم نموذج مقترح في ضوء مدخلي الممارسة المهنية والإعلام الاجتماعي، بهدف التعرّف على فجوات الممارسة للمحتوى الرقمي بالنسبة للقائم بالاتصال، وتمكينه من الجدارات المطلوبة وفق أفضل الممارسات، ومؤشرات قياسها والحكم عليها، وذلك باستخدام المنهج المزجي بشقيه الكمي والكيفي، وخلصت الدراسة إلى تصميم دليل إجرائي يتضمن 82 جدارة مقسمة إلى 6 أبعاد (معرفية، مهنية، إدارية، تقنية، قيمية، السمات الشخصية)، وتحتوي كل جدارة على عدد من المؤشرات، بما مجموعه 28 مؤشراً لقياس الجدارات المهنية للقائم بالاتصال في صناعة محتوى المنصات الرقمية.

واستعرضت دراسة (de-Cózar, R, 2022) وآخرون؛ مستقبل الصحافة في ظل الإعلام الرقمي، وتحديات الكفاءات والمهارات المطلوب توافرها في العاملين بالمجال الرقمي، وسعت الدراسة إلى التعرّف على المهارات الرقمية التي يجب أن تركّز عليها الكفاءات المهنية الجديدة في مجال الصحافة، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح للأدبيات والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة، والتي تم نشرها خلال الفترة من 2011 وحتى 2021 ، وتوصلت الدراسة إلى ثمان كفايات رقمية للعمل الصحفي في المؤسسات الإعلامية، وهي: امتلاك المعرفة، والفهم، والقدرة على التطبيق العلمي للمعارف، والتحليل وبناء العلاقات بين الأجزاء، والابتكار في التقييم وحل المشكلات، والقدرة على اتخاذ القرار، ومواكبة التغيرات في البيئات الرقمية، والمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية عند التفاعل مع الشبكات الاجتماعية والتقنية.

وقدّم (رجب، 2017) في دراسته عن «الكفايات المهنية لدى أخصائي الإعلام التربوي في إطار متطلبات التربية الإعلامية ومهارات القرن الحادي والعشرين»؛ قائمة من تسع كفايات (التخطيط، الأداء، الإدارة، التقويم، التربية، الحياة، البحث، التقنية، الإنتاج)، وبناء مقياس لها؛ بهدف التعرّف على مدى توافرها لدى أخصائي الإعلام، والعلاقة بينها وبين مهارات القرن الحادي والعشرين، حيث استخدم الباحث منهج المسح بأسلوب دراسة الحالة وأداة الاستبانة لعينة مكونة من (135) أخصائياً إعلامياً في محافظة المنيا بمصر، وانتهت الدراسة إلى أن أقل الكفايات امتلاكاً لدى عينة الدراسة من الاخصائيين، هما: كفايات التربية الإعلامية، والكفايات التقنية بنسبة (59.3%)، كما أن أكثر من نصف المبحوثين لا يملكون كفايات تامة في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين.

واستعرض (النصار، 2015) الكفايات المهنية للصحافيين السعوديين في الصحافة الرياضية المطبوعة والالكترونية؛ وفق نموذج قياس الكفايات للصحافين الذي طوره Martin ، ويتعلق بالعوامل الداخلية للصحفي ممثلة في قدراته الذاتية وتوجهاته تجاه الصحافة كمهنة، والعوامل الخارجية ممثلة في قدرة الصحفي على التأثير والتعامل مع الأزمات، وذلك باستخدام المنهج المسحي وأداة الاستبانة لعينة مكونة من (90) صحافياً؛ يمثلون (13) صحيفة مطبوعة و(13) صحيفة الكترونية شاملة ومتخصصة، وخلصت الدراسة إلى ارتفاع الكفايات الداخلية والقدرات الذاتية للصحافيين الرياضيين السعوديين بنسبة (84%)، وتشمل التفاني في العمل، والمقدرة على الوفاء بمتطلباته، والإبداع في تناول القضايا والموضوعات، والتعامل مع التقنية، إلى جانب الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية للمهنة الصحفية، بينما تمثّلت الكفايات الخارجية للصحافيين في التأثير على القراء والتعامل مع الأزمات بنسبة (73%), وهي نسبة أقل من مستويات الكفايات الداخلية.

التعليق على الدراسات السابقة:

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة عدداً من النتائج والمؤشرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، أهمها:

1 - تُعد دراسة الباحث الأولى من نوعها التي عُنيت بقياس الكفايات المهنية لمخرجات أقسام الإعلام في الجامعات السعودية، من خلال اعتماد معايير المركز الوطني للقياس التابع لهيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية؛ للحكم على مهارة كتابة الخبر الصحفي، حيث تقترب في ذلك من دراسة (Lazo ,C, 2018) التي توصلت إلى نتائجها من خلال اعتماد معايير الهيئة الوطنية الإسبانية لتقييم الجودة والاعتماد "إنيكا".

2 - سعت بعض الدراسات إلى تبني مقياس للحكم على الكفايات المهنية، مثل دراسة (رجب، 2017)، وأخرى استعانت بنماذج للقياس وعملت على تطويرها، مثل دراسة (القحطاني، 2023)، ودراسة (النصار، 2015)، بينما لجأت دراسات أخرى إلى تحليل تلك الكفايات، مثل دراسة (Lazo, C, 2018)، حيث توقفت نتائج تلك الدراسات عند مدى توافر الكفايات والجدارات في العنصر البشري، وليس الحكم عليها من خلال طبيعة ممارستها، وهو ما يعزز من دراسة الباحث في الحكم بشكل دقيق على كفايات الخريجين المعرفية والمهنية، من خلال التطبيق على كتابة الخبر الصحفي.

3 - كشفت الدراسات السابقة عن تعدد المتغيرات ذات العلاقة بدراسة مخرجات أقسام وكليات الإعلام، ومن ذلك (المناهج) مثل دراسة (الحيزان، 2007)، و(التأهيل الأكاديمي) مثل دراسة (فخر الدين، 2021)، و(سوق العمل) مثل دراسة (Serrano, P, 2015) و(الجودة) مثل دراسة (أبو السعيد، 2009)؛ مما أتاح تنوعاً وثراءً علمياً حول كثير من المفاهيم والمداخل النظرية، إلى جانب تعدد المتغيرات والأهداف والمناهج المستخدمة في تلك الدراسات، وهو ما أفاد منه الباحث في دراسته.

الإطار النظري للدراسة:

تعني الكفاية (Efficiency) الجدارة والاستحقاق والأهلية والكفاءة والفعالية، وتعني أيضاً (Competency) القدرة والمعرفة والمهارة، وتدور تلك المعاني حول مفهومين، أولهما مفهوم القيام بالأمر والوصول إلى درجة معينة من الإتقان -ولم تحدد المعاجم مستوى القيام به؛ ما إذا كان مرتفعاً أو منخفضاً تبعاً للشخص الذي يقوم به-، والمفهوم الآخر الوصول إلى درجة من المبتغى، سواء أكان المبتغى مادياً أم معنوياً (النصار، 2015)، ويرتبط مفهوم الكفاية بـ»الإنسان الكفء الذي يمتلك مجموعة من المهارات التي تجعله قادراً على القيام بمجموعة من الأعمال التي تتطلبها مهنته بدرجة عالية من الكفاءة» (رجب، 2017)، بمعنى عدم توقف المعارف والمهارات عند مستوى التخرج، بل تنميتهما بكل ما هو جديد في مجال تخصصه، ويرى الباحث أن مفهوم الكفاية «مجموعة من المعارف والمهارات والقيم التي تجعل الإنسان قادراً على ممارسة مهنته؛ وفق معايير متفق عليها للحكم على مخرجاته وتقييمها».

وتتسم الكفايات المهنية بأنها أفعال مستمرة، ومتحولة في ذاتها المتخصصة ومجالها العام، وبُنية معقدة من العمليات البيولوجية والفسيولوجية للمشاعر والسلوك، ولا تتوقف عند تحقيق أهدافها، بل تسعى إلى تطوير مهاراتها وممارساتها المهنية بشكل دائم، وتضع نفسها في حالة مواجهة مع التحديات للتغلب عليها (رضوان، 2014)، كما تتسم الكفايات المهنية بالتكامل بين المعارف والمهارات والقيم، وتشكّل في مجموعها القدرة على الأداء المطلوب؛ وفق أفضل الممارسات وأعلى معايير الجودة، كما تتعدد أنواع الكفايات بتعدد النظرة إليها، وطبيعة التخصصات التي تقدمها، وتشمل على (الكفايات المعرفية) ممثّلة في أنواع العلوم والمعلومات والمفاهيم ذات العلاقة بالمهنة، والمعايير المهنية والأخلاقية والأنظمة والتشريعات، و(كفاية مهنية) ممثّلة في ممارسة المهنة وفق الأصول المتعارف عليها مهنياً، و(كفايات وجدانية) ممثّلة في الاتجاهات والقيم التي يتبناها الإعلامي ويؤمن بها (رضوان، 2014، الزهراني، 2022).

وعلى الرغم من تعدد المعايير للحكم على الكفايات المهنية للممارسة الصحفية، إلاّ أن معظمها ركّز على توفّر تلك المعايير من دون أن يقدّم مقاييس للحكم عليها، ومن ذلك ما طوره martin)) لقياس الكفايات الصحفية، من خلال العوامل الداخلية التي تتمثّل في قدرات الصحفيين الذاتية وتوجهاتهم تجاه الصحافة كمهنة، وكذلك العوامل الخارجية التي تتمثّل في قدرة الصحفيين وتعاملهم مع الأزمات (النصار، 2015)، وتشترط منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلم (اليونسكو) في الكفايات المهنية للممارسة الصحفية أن يتوافر لدى الصحفي الثقافة العامة، والقدرة الفكرية، وتقنيات البحث المهني، إلى جانب الكتابة بما تشتمل عليه من تحرير وتصميم وإنتاج، وفهم مهني لطبيعة المهنة الصحفية بما في ذلك أخلاقياتها، كذلك التكيّف مع التقنيات الحديثة والممارسات المتجددة، ومعرفة دور الصحافة في المجتمع، بما في ذلك تاريخ الصحافة وأنظمتها، إضافة إلى معرفة أفضل الممارسات الصحفية (اليونسكو، 2007).

وتتمثّل الكفايات المعرفية للخبر الصحفي في معرفة مفهومه، وقيمه، ومصادره، وتمييزه عن بقية الفنون الصحفية الأخرى؛ فالخبر الصحفي هو «جمع الحقائق حول الأحداث الآنية التي تهم الجمهور، وفق إطار مرجعي من السياسات والقيم التي تحكم الممارسة المهنية لوسيلة النشر الإعلامي»، وأبرز هذه القيم المصداقية المتعلقة بمصدر المعلومة، والدقة في نشر الحقيقة كما هي، والموضوعية بعدم الانحياز لطرف على آخر، أو التعليق بالرأي على حساب الحقيقة (مؤيد، 2021)، وهو ما يعزز من أهمية مصادر المعلومات في الوصول إلى تلك الحقيقة، سواءً أكانت مصادر رسمية أو ثانوية، وهو ما يميّز الخبر الصحفي عن غيره من الفنون الأخرى بأنه يعبّر عن الحقيقة وليس الرأي.

بينما الكفايات المهنية للخبر الصحفي ترتبط بمهارات الصياغة بدقة ووضوح واختصار وجاذبية، ومراعاة طبيعة الجمهور المستهدف، وتبيان مصادر المعلومات، والالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية، واستخدام أساليب الوصف والشرح والتحليل والتأويل، كذلك الاعتناء بصياغة المقدمة الخبرية، وتنويع أساليب الكتابة بحسب نوع الوسيلة وسياستها التحريرية، ومن أبرز تلك المهارات ماله علاقة بمهارة الانتقاء والإبراز لما هو أهم من معلومات وأرقام في مقدمة الخبر، ومهارة الإجابة على الأسئلة الستة: (من) الذي تسبب في وقوع الحدث، (متى) زمن وقوع الحدث، (أين) مكان وقوع الحدث، (ماذا) حدث، (كيف) كانت تفاصيل الحدث، (لماذا) وقع الحدث وأسبابه، ومهارة كتابة الخبر الصحفي بأسلوب «الهرم المقلوب الذي يعد أكثر القوالب استخداماً في كتابة الخبر الصحفي المبني على تصريحات أو أحداث أو معلومات، أو أسلوب الهرم المعتدل الذي يركز على التغطيات والقصص الخبرية، أو أسلوب الهرم المتدرج الذي يجمع أكثر من معلومة أو حدث أو تصريح في قالب واحد، ويناسب المؤتمرات والبيانات الصحفية» (القعاري، 2021)، إلى جانب مهارة صياغة الخبر باستخدام الفعل المناسب في بداية الخبر (أوضح، أكد، أعلن، ...)، وأدوات الربط المناسبة في بداية كل جملة (وقال، وأضاف، وأشار إلى أن)، وأدوات الربط المناسبة في وسط الجملة (موضحاً، مبيناً، مؤكداً، مشيراً إلى أن، ....)، كذلك مهارة كتابة العنوان، من خلال الاختصار في عدد كلمات العنوان الرئيس بحيث لا تتجاوز (12) كلمة، وعدم تكرار تلك الكلمات في العنوان الواحد، وعدم وضع نقطة في نهاية العنوان، أو صياغته على شكل سؤال في الخبر الصحفي، وما يتطلبه العنوان كذلك من جاذبية بالتركيز على ما هو أهم من المعلومات والأرقام، أو التشويق والإثارة بالتركيز على الجوانب الغريبة والطريفة للبحث عن قراءة التفاصيل، إضافة إلى مهارة الكتابة بلغة عربية سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والأسلوبية.

وترتبط الكفايات المهنية بنظرية رأس المال البشري، من خلال التعليم الذي هو أساس بناء منظومة المعارف والمهارات والقيم التي توجه المخرجات التعليمية نحو الطرق المنتجة اقتصادياً (فوزي، 2008)، وظهرت نظرية رأس المال البشري مع نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات، من خلال كتابات كل من روبر سولو (Robert Solow, 1957)، ومينسر جاكوب ((Mincer Jacob, 1958، وإدوارد دينيسون (Edward Denison, 1962)، وتتيودور شولتز (T. W Schultz, 1963)، وجاري بيكر (Garry Becker, 1965))، وغيرهم، وتنطلق النظرية من فكرة تقييم الأفراد كأصول بشرية، من خلال ما يتمتعون به من معارف ومهارات (بلقاسم، 2020).

وتفترض النظرية أن التعليم له دور فعّال وضروري في تحسين القدرة الإنتاجية للأفراد (أبو الروس، 2015)، كما تدعم نظرية رأس المال البشري الفكرة المتعلقة بأنه يمكن تنمية المعارف والمهارات لدى العاملين من خلال الاستثمار في التعليم والتدريب والتعلّم، وعلى هذا الأساس تمثّل نظرية رأس المال البشري «الخبرات والمهارات والمعارف والقدرات التي يمتلكها الأفراد ويستخدمونها في عملية الإنتاج، والتي يمكن قياسها من خلال التدريب والتطوير ونظام الحوافز» (بلقاسم، 2020)، ويقصد بها أيضاً «مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والخبرات التي يمتلكها الفرد بعد حصوله على المستوى التعليمي والتي تؤهله للحياة المستقبلية» (العبادي، 2014)، ونتيجة لتلك المفاهيم خلصت كثير من الدراسات والأبحاث إلى أربع مكونات رئيسة لرأس المال البشري، هي: المعرفة، والمهارات والقدرات، والخبرات، والإبداع والابتكار، حيث يمثّل التعليم والتدريب أساس هذه المكونات، والاستثمار فيها لتنمية المجتمع (بلقاسم، 2020)، وتتسم هذه المكونات إجمالاً بالمرونة، والتكيّف مع الواقع والمتغيرات المستقبلية، والتحديث المستمر للمعارف والمهارات لفهم الظواهر الموجودة في البيئة المحيطة والتفاعل معها، كما أن رأس المال البشري لا يمكن فصله عن مالكه، ولا يتوقف على المدخلات المادية أو التقنية، وإنما نابع أيضاً من دوافع وحوافز ذاتية.

الإطار التطبيقي للدراسة:

تساؤلات الدراسة الميدانية:

في ضوء المشكلة البحثية؛ فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الكفايات المعرفية لخريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية في كتابة الخبر الصحفي؟

2- ما مستوى الكفايات المهنية لمهارة كتابة الخبر الصحفي لخريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية؟

3- ما مستوى الكفايات المعرفية والمهنية لخريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية في كتابة الخبر الصحفي؟

منهج الدراسة وأدوات جمع المعلومات:

تنتمي هذه الدراسة إلى جملة الدراسات الوصفية التي تهدف إلى "جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف لأبعاد أو متغيرات الظاهرة المدروسة" (الحيزان، 1999)، ولما كانت هذه الدراسة تهدف إلى التعرّف على الكفاية المهنية لمخرجات أقسام الإعلام في الجامعات السعودية؛ فإنها اعتمدت في منهجها على البحث الكمي الذي يُعنى بجمع البيانات وتفسيرها بواسطة أدوات قياس كمية، وذلك باستخدام أداة الاستبانة التي تعد طريقة بحثية موضوعية وكمية، من خلال طرح تساؤلات مغلقة على المبحوثين للإجابة عنها، وأخرى مفتوحة؛ بهدف الوصول إلى التكرارات الكمية للوحدات الرئيسة والفرعية، ووصفها ضمن المعطيات المحددة.

مجتمع الدراسة والعينة:

قسّم الباحث مجتمع الدراسة إلى ثلاثة أقسام لتحقيق أهدافها، والإجابة عن تساؤلاتها، وذلك على النحو التالي:

1- الكفايات المهنية:

تمثّل كفايات مخرجات أقسام الإعلام في الجامعات السعودية مجتمع الدراسة، ونظراً لتعدد تلك الكفايات؛ فقد اختار الباحث الكفايات المعرفية والمهنية لكتابة الخبر الصحفي لدى الخريجين، وذلك لتوفّر مقياس مستقل للحكم على مخرجاته من المركز الوطني للقياس التابع لهيئة تقويم التعليم والتدريب مقارنة بغيره من الفنون الصحفية الأخرى.

2- المخرجات:

يمثّل الخريجون من كليات وأقسام الإعلام في المملكة مجتمع الدراسة، ونظراً لحجم مجتمع الخريجين؛ فقد اختار الباحث عينة عمدية تحقق غرضه من الدراسة لعدد (150) خريجاً من كليات وأقسام الإعلام؛ للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها.

3- أقسام الإعلام:

تمثّل جميع التخصصات في كليات وأقسام الإعلام في جامعات المملكة مجتمع الدراسة، وتضم تخصصات كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الصحافة والإعلام الجديد، الإذاعة والتلفزيون والفيلم، العلاقات العامة والاتصال التسويقي، الجرافيكس والوسائط المتعددة)، وتخصصات كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز (الإعلام الرقمي، الاتصال التسويقي، العلاقات العامة، الإنتاج المرئي والمسموع)، وتخصصات قسم الإعلام في كلية الآداب بجامعة الملك سعود (صحافة ونشر الكتروني، الإعلام المرئي والمسموع، العلاقات العامة)، وتخصصات قسم الصحافة والإعلام في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة جازان (الصحافة والنشر الالكتروني، العلاقات العامة والإعلان، الإذاعة والتلفزيون)، وتخصصات قسم الإعلام والاتصال في كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد (الإذاعة والتلفزيون، العلاقات العامة والإعلان، الصحافة والتحرير الالكتروني)، وتخصصات قسم الإعلام في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى (صحافة، علاقات عامة، إذاعة وتلفزيون)، وتخصصات قسم الاتصال والإعلام في كلية الآداب بجامعة الملك فيصل (إعلام، اتصال)، وتخصصات قسم الاتصال والإعلام في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة (صحافة).

ونظراً لتعدد تلك التخصصات؛ فقد اختار الباحث تخصصي الصحافة والعلاقات العامة، مستبعداً تخصصات أخرى ذات علاقة بالإنتاج المرئي والمسموع، والتسويق، والإعلان، والأنفوجرافيكس، وغيرها، وذلك لاعتبارات أهمها: أن تخصصا الصحافة والعلاقات العامة مرتبطان بشكل مباشر بمهارة الكتابة الصحفية، إلى جانب إفراد مقرر للخبر الصحفي في خطتهما الدراسية، ومنحه ساعات تدريسية أطول مقارنة بغيره من المواد التطبيقية الأخرى.

المدة الزمنية للدراسة:

اختار الباحث المدة الزمنية لتخرّج أفراد عينة الدراسة من كليات وأقسام الإعلام في المملكة ما بين أعوام (2019-2023)، وذلك لاعتبارات تتعلق بحداثة التخرّج، وإمكانية الالتحاق بسوق العمل، واستقرار الممارسة المهنية للخريجين.

الصدق والثبات:

يقصد بصدق المقياس (Instrument Validity) أن تكون الأداة قادرة على قياس ما صممت من أجله (الحيزان، 1999)، وتم إخضاع أداة الدراسة إلى نوعين من الصدق، هما: الصدق الظاهري لأداة الاستبانة، حيث تم التأكد من مدى مناسبة محاورها، ووضوح عباراتها، وملاءمة مقياسها الثلاثي للإجابة عن تساؤلاتها، من خلال عرضها على عدد من أساتذة الإعلام والمختصين لتحكيمها، وتقديم رؤاهم وملاحظاتهم للإفادة منها، والنوع الثاني هو صدق الاتساق الداخلي الذي يعطي صورة عن مدى التناسق الموجود بين الفقرات، ومدى اتساق هذه الفقرات مع المحور الذي ينتمي إليه، كذلك مدى التناسق الداخلي بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

ويقصد بالثبات في الدراسات الكمية أن تكون الأداة قادرة على إعطاء النتيجة نفسها حين استخدامها لأكثر من مرة، وفي ظروف متساوية أو متشابهة، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Chronbach Alpha)؛ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، واتضح أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عالٍ، حيث يتراوح ما بين (0.836-0.879)، كما بلغت قيمة معامل الثبات العام (0.909)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

أساليب تحليل المعلومات:

يعتمد الباحث في تحليل بياناته الكمية على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة؛ للتعرّف على الكفايات المعرفية والمهنية لمخرجات أقسام الإعلام في الجامعات السعودية، بما يمكّن من تعميم نتائجها على مجتمع البحث، مستخدماً في ذلك برنامج (SPSS) لتحليل البيانات الكمية.

وتم تحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة عند حساب المدى (1-3=2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح؛ أي (2/3= 0.67)، ثم تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، وذلك لتحديد الحد الأعلى

لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي: من 1.00 إلى 1.67 يمثل (ضعيف)، من 1.68 إلى 2.33 يمثل (متوسط)، من 2.34 إلى 3.00 يمثل (عالي)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية للتعرّف على الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

2- المتوسط الحسابي.

3- الانحراف المعياري.

4- استخدام معامل الارتباط بيرسون، لقياس صدق أداة الدراسة.

5- استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

وقد التزم الباحث بمستوى دلالة (0.05) كحد أدنى لما يمكن قبوله، واستعمل النجمة الواحدة (*) بجوار الرقم للدلالة على أن نسبة احتمال الخطأ (5%).

ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها؛ تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية التي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة والموجودة في هذا البرنامج، وفيما يلي الأساليب التي تم استخدامها:

1 - التكرارات والنسب المئوية للتعرّف على البيانات الأولية لمفردات الدراسة، ولتحديد آراء أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي سوف تتضمنها أداة الدراسة.

2 - المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.

3 - الانحراف المعياري (Standard Deviation)، وذلك للتعرّف على مدى انحراف آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، حيث يوضح الانحراف المعياري التشتت في آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الآراء وانخفض تشتتها بين المقياس، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.

4 - تم استخدام اختبار ت (Independent Sample T-Test) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدرجات أفراد الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.

5 - تم استخدام اختبار كروسكال واليس ((Kruskal Wallis، وهو اختبار لا بارامتري تم استخدامه كبديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين في توزيع فئات عينة الدراسة وفقاً لمتغيراته الشخصية.

6 - تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك بهدف التعرّف على دلالة الفروق في استجابة أفراد مجتمع الدراسة نحو محورها باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

7 - تم استخدام أقل فرق معنوي (Least Significant Difference) (LSD) للمقارنات البعدية، وذلك بهدف التعرّف على صالح الفروق في حالة إذا ما وضح تحليل التباين الأحادي وجود فروق نحو محاور الدراسة.

إجراءات الدراسة:

تم توزيع عدد (150) استبانة لعينة من خريجي كليات وأقسام الإعلام في جامعات المملكة، وتتكون الاستبانة من جزئين: (الأول) يحتوي على المعلومات الشخصية المتعلقة بأفراد العينة، وهي: (الجامعة، التخصص، المعدل، التخرج، العمر)، والجزء (الثاني) يحتوي على كفاية الخبر الصحفي بناءً على معايير مركز القياس الوطني، ويتكون من محورين، هما: الكفايات المعرفية، والكفايات المهنية.

وتم تصميم تساؤلات الكفايات المعرفية للخريجين بطريقة اختيار الإجابة الصحيحة من ثلاث خيارات لكل معيار، وشملت: تعريف الخبر الصحفي، والتمييز بين الخبر وبقية الفنون الصحفية الأخرى، والقيم الإخبارية، ومصادر جمع المادة الخبرية، بينما تم تصميم تساؤلات الكفايات المهنية، من خلال تقديم قائمة من المعلومات عن مشروعات الطرق في المملكة، وتم الطلب من المبحوثين صياغة تلك المعلومات في خبر صحفي يتضمن تطبيق (6) معايير، هي: مهارات الانتقاء والإبراز للأهم قبل المهم في مقدمة الخبر الصحفي، والإجابة على الأسئلة الستة، واختيار الأسلوب المناسب للكتابة (الهرم المقلوب، المعتدل، المتدرج)، إلى جانب المعايير الخاصة بمهارات صياغة محتوى الخبر الصحفي باستخدام الأفعال المناسبة في بداية الجملة وأدوات الربط في وسط الجملة، وصياغة عنوان جذاب ومختصر، وكتابة المادة الخبرية بلغة عربية سليمة.

وبعد انتهاء إجابات المبحوثين على المحورين السابقين للكفايات المعرفية والمهنية؛ قام الباحث بتفريغ تلك الإجابات، من خلال وضع قائمة تحمل عبارات محددة وفقاً لمقياس ثلاثي لكل معيار، حيث تم إعطاء كل عبارة درجة لتتم معالجتها إحصائياً عن طريق برنامج (SPSS)، ثم تحليل البيانات واستخراج النتائج.

سمات عينة الدراسة:

استهدفت الدراسة الميدانية التعرّف على السمات الشخصية للخريجين في الجامعات السعودية من حيث (الجامعة، التخصص، المعدل، سنة التخرج، العمر)، بما يُتيح للباحث معرفة تأثير السمات الشخصية للخريجين على كفاياتهم المعرفية والمهنية، ويعرض البحث فيما يلي لأهم هذه السمات:

1- الجامعة:

يشير الجدول رقم (1) إلى أن (58) من أفراد عينة الدراسة هم من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويمثلون ما نسبته (38.7%) من إجمالي أفراد العينة، وهم الفئة الأكبر، بينما (2) منهم يمثلون ما نسبته (1.3%) من طلاب جامعة الملك خالد، وهم الفئة الأقل من المبحوثين.

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة بحسب الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	58	38.7
جامعة الملك سعود	35	23.3
جامعة الملك عبدالعزيز	16	10.7
جامعة جازان	23	15.3
جامعة أم القرى	8	5.3
جامعة الملك فيصل	5	3.3
جامعة طيبة	3	2.0
جامعة الملك خالد	2	1.3
المجموع	150	100%

2- التخصص:

يتضح من الجدول رقم (2) أن (85) من المبحوثين هم من خريجي تخصص علاقات عامة، بما نسبته (57%)، وهم الفئة الأكبر، بينما (65) منهم يمثلون ما نسبته (43%) في تخصص الصحافة، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة بحسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
صحافة	65	43.0
علاقات عامة	85	57.0
المجموع	150	100%

3- المعدل:

يُظهر الجدول رقم (3) أن (74) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (49.3%) معدلهم التراكمي جيد، وهم الفئة الأكبر، بينما (10) منهم يمثلون ما نسبته (6.7%) معدلهم التراكمي ممتاز، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

جدول رقم (3) توزيع أفراد الدراسة بحسب المعدل

المعدل	التكرار	النسبة
مقبول	11	7.3
جيد	74	49.3
جيد جداً	55	36.7
ممتاز	10	6.7
المجموع	150	100%

4- سنة التخرج

يكشف الجدول رقم (4) أن (110) من المبحوثين يمثلون ما نسبته (73.3%)؛ تخرجوا قبل ثلاث سنوات، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، في حين أن (40) منهم يمثلون ما نسبته (26.7%) تخرجوا قبل خمس سنوات، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

جدول رقم (4) توزيع أفراد الدراسة بحسب سنة التخرج

سنة التخرج	التكرار	النسبة
قبل ثلاث سنوات	110	73.3
قبل خمس سنوات	40	26.7
المجموع	150	100%

5- العمر:

يتضح من الجدول رقم (5) أن (89) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (59.3%) تقل أعمارهم عن 24 سنة، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة، بينما (30) منهم يمثلون ما نسبته (20%) تزيد أعمارهم عن 27 سنة، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

جدول رقم (5) توزيع أفراد الدراسة حسب سنة العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 24 سنة	89	59.3
من 24- أقل من 27 سنة	31	20.7
من 27 سنة فأكثر	30	20.0
المجموع	150	100%

نتائج الدراسة:

أولاً- مستوى الكفايات المعرفية والمهنية لأفراد عينة الدراسة:

تناولت الدراسة الميدانية قياس الكفايات المعرفية والمهنية لأفراد عينة الدراسة بالتطبيق على الخبر الصحفي، واستعمل الباحث (30) فقرة لقياس إجابات المبحوثين تجاه المعايير المعتمدة من المركز الوطني للقياس، وذلك للحكم على الكفايات المعرفية والمهنية لمخرجات أقسام الإعلام في المملكة، من خلال محورين:

1- الكفايات المعرفية:

أ- تعريف الخبر:

بلغ متوسط درجة إجابات المبحوثين لتعريف الخبر الصحفي عالياً (2.71 من 3.00)، وهو ما يعكس مستوى كفايتهم بمعرفة أحد أهم الفنون الصحفية، وأكثرها ممارسة في العمل الإعلامي، حيث يُظهر الجدول رقم (6) أن (81.3%) من أفراد العينة اختاروا تعريفاً صحيحاً للخبر، وهو «جمع الحقائق حول الأحداث الآنية التي تهم الجمهور، وفق إطار مرجعي من السياسات والقيم التي تحكم الممارسة المهنية لوسيلة النشر الإعلامي»، بينما (10%) كانت اختياراتهم غير صحيحة نتيجة الخلط بين الخبر والرأي، واختاروا تعريف الخبر بأنه «جمع الحقائق والآراء والتعليقات حول الأحداث الآنية التي تهم الجمهور، وفق إطار مرجعي من السياسات والقيم التي تحكم الممارسة المهنية لوسيلة النشر الإعلامي»، و(8.7%) من أفراد العينة كانت اختياراتهم صحيحة إلى حد ما، حيث لم يكن التعريف مكتملاً بربط الخبر بالقيم المهنية للممارسة، واختاروا تعريف الخبر بأنه «جمع الحقائق والمعلومات حول حدث مثير ومهم للجمهور».

جدول رقم (6) مستوى الكفايات المعرفية لأفراد عينة الدراسة بحسب معيار تعريف الخبر

الإجابة	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	مستوى المعرفة
غير صحيح	15	10.0	2.71	عالي
صحيح إلى حد ما	13	8.7		
صحيح	122	81.3		
المجموع	150	100%		

ب- تمييز الخبر عن الفنون الصحفية الأخرى:

يتضح من الجدول رقم (7) أن متوسط مستوى الكفاية المعرفية لأفراد عينة الدراسة في التمييز بين الخبر الصحفي عن الفنون الأخرى جاء عالياً (2.73 من 3.00)، حيث تمكّن (76.7%) من المبحوثين من التمييز باختيار الإجابة الصحيحة، وهي أن «الخبر ينقل الحقائق في سياقها الزمني» التي وقعت فيه، بينما (19.3%) كانت إجابتهم صحيحة إلى حد ما بعدم التفريق الدقيق بين التقرير والخبر الصحفي، واختاروا إجابة أن «الخبر ينقل الحقائق والمعلومات في وصف تسجيلي مختصر»، حيث أن الوصف التسجيلي هو أحد أنواع التقرير الصحفي، كما أن (4%) لم يتمكنوا من التمييز الدقيق بين الخبر الصحفي والفنون الصحفية الأخرى، واختاروا الإجابة التي تشير إلى أن "الخبر يعبّر عن الحقائق والآراء والتعليقات في سياقها الزمني والموضوعي»، حيث أن الخبر لا يعبّر عن الآراء مثل الحوار أو التحقيق الصحفي، أو التعليقات التي تظهر أثناء كتابة التقرير وتعبّر عن ذاتية الصحفي، وجميع هذه الفنون باستثناء الخبر تتم في سياق موضوعي للمعالجة، وليس سياق زمني للتغطية.

جدول رقم (7) مستوى الكفايات المعرفية لأفراد عينة الدراسة بحسب معيار التمييز بين الخبر والفنون الأخرى

الإجابة	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	مستوى المعرفة
لا يميّز	6	4.0	2.73	عالي
يميّز إلى حد ما	29	19.3		
يميّز	115	76.7		
المجموع	150	100%		

ج- معرفة القيم الإخبارية:

جاء مستوى معرفة المبحوثين للقيم الإخبارية ممثلة في (المصداقية، الموضوعية، الدقة) متوسطاً (2.11 من 3.00)، ويعود ذلك لعدم القدرة على التفريق بين مفاهيم تلك القيم بشكل صحيح، حيث كشف الجدول رقم (8) أن (33.3%) من أفراد عينة الدراسة يعرفون المفاهيم الخاصة لتلك القيم باختيار الإجابة الصحيحة، وهي أن «المصداقية ترتبط بمصدر المعلومة، والدقة في نشر الحقيقة كما هي، والموضوعية بعدم الانحياز لطرف على آخر»، بينما (44%) يعرفون إلى حد ما بأن «المصداقية ترتبط بالمعلومة أياً كان مصدرها، والدقة في نقل المعلومات والحقائق، والموضوعية في النقد»، ويمكن تفسير هذه المعرفة بأنها محدودة؛ بسبب أن المصادر الثانوية تقلل من مستوى مصداقية الخبر مقارنة بالمصادر الرسمية، كما أن الموضوعية لا تنحصر فقط في النقد، كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن (22.7%) من المبحوثين لا يفرقون بين مفاهيم القيم الإخبارية، وذلك باختيارهم الإجابة الخاطئة من أن "المصداقية ترتبط بنشر الحقيقة كما هي، والدقة بمصدر المعلومة، والموضوعية بالفصل بين الخبر ورأي المصدر»، حيث يمثّل مصدر المعلومة مقياساً مهماً لمصداقية الخبر، وليس نقل الحقائق كما هي أو المعلومات بدون أخطاء التي تركّز عليها قيمة الدقة، إلى جانب أن الموضوعية لا ترتبط برأي المصدر، وإنما رأي الصحفي.

جدول رقم (8) مستوى الكفايات المعرفية لأفراد عينة الدراسة حسب معيار القيم الإخبارية

الإجابة	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	مستوى المعرفة
لا يعرف	34	22.7	2.11	متوسط
يعرف إلى حد ما	66	44.0		
يعرف	50	33.3		
المجموع	150	100%		

د- معرفة الحصول على المادة الخبرية من مصادر مختلفة:

يُظهر الجدول رقم (9) أن مستوى كفاية المبحوثين في معرفة الحصول على المادة الخبرية من مصادر مختلفة جاء متوسطاً (1.74 من 3.00)، حيث تفاوتت إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال

المطروح في استبانة الدراسة، وهو في حال تعذّر حصولك على معلومات الخبر من مصادره الرسمية؛ «هل تتوقف عن نشر الخبر، أم تنشر الخبر بالاعتماد على مصادرك الخاصة، أم تنشر الخبر بالاعتماد على مصادر ثانوية أخرى مثل المختصين والدراسات والوثائق والبيانات المفتوحة وشهود العيان»، وكشفت النتائج أن (52%) من المبحوثين لا يعرفون الحصول على الخبر من مصادر متعددة، حيث يتوقفون عن نشر الخبر، بينما (26%) يعرفون ذلك بالاعتماد على مصادر ثانوية، و(22%) يعرفون إلى حد ما بالاعتماد على مصادر خاصة، ويمكن تفسير تلك النتيجة إلى استقرار حدود معرفة معظم أفراد عينة الدراسة بأن مصدر الخبر واحد، وإذا لم يتحقق لا ينشر الخبر، بينما الممارسة المهنية تشير إلى تنوع المصادر في الوصول إلى الخبر، والبحث عن معلومات من جهات أو أشخاص مرتبطين بمضمونه.

جدول رقم (9) مستوى الكفايات المعرفية لأفراد عينة الدراسة بحسب معيار تعدد مصادر المادة الخبرية

الإجابة	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	مستوى المعرفة
لا يعرف	78	52.0	1.74	متوسط
يعرف إلى حد ما	33	22.0		
يعرف	39	26.0		
المجموع	150	100%		

2- المعايير المهنية:

أ- الانتقاء والإبراز:

كشفت صياغة أفراد عينة الدراسة للخبر الصحفي -المرفق معلوماته ومعاييره في استمارة الدراسة- عن ضعف مستوى كفايتهم المهنية في مهارة الانتقاء والإبراز، من خلال عدم انتقاء الأهم قبل المهم لأبرز المعلومات والأرقام في مقدمة الخبر، ثم صياغة بقية تفاصيل جسم الخبر بناءً على ذلك، ثم اقتباس العنوان من مقدمة الخبر باعتبارها الأهم في الخبر، حيث يُظهر الجدول رقم (10) متوسط درجة المبحوثين لمستوى مهارة الانتقاء والإبراز (1.40 من 3.00) بدرجة ضعيفة، وجاءت نسبة من يتقن هذه المهارة (12%) مقارنة بـ(72%) لم يتقنوا هذه المهارة، بسبب عدم انتقاء وإبراز المعلومة الأهم في مقدمة الخبر.

جدول رقم (10) مستوى الكفايات المهنية لأفراد عينة الدراسة بحسب معيار مهارة الانتقاء والإبراز

الإجابة	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	مستوى المهارة
لا يتقن	108	72.0	1.40	ضعيفة
يتقن إلى حد ما	24	16.0		
يتقن	18	12.0		
المجموع	150	100%		

ب- الأسئلة الستة:

بلغت درجة متوسط استخدام أفراد عينة الدراسة لأنواع الأسئلة الستة خلال كتابة الخبر الصحفي (1.83 من 3.00)، وجاء مستوى المهارة متوسطاً، حيث يكشف الجدول رقم (11) عن مدى اتقان المبحوثين في الإجابة على الأسئلة الستة: من، متى، أين، ماذا، لماذا، كيف؟ خلال صياغة المادة الخبرية، وذلك بنسبة (20%)، بينما يتقن الإجابة على هذه الأسئلة إلى حد ما بنسبة (42%).

جدول رقم (11) مستوى الكفايات المهنية لأفراد عينة الدراسة بحسب معيار استخدام الأسئلة الستة

الإجابة	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	مستوى المهارة
غير متقن	56	37.3	1.83	متوسطة
متقن إلى حد ما	64	42.7		
متقن	30	20.0		
المجموع	150	100%		

ج- الأساليب:

يتضح من الجدول رقم (12) أن مستوى مهارة كتابة الخبر الصحفي باختيار الأسلوب المناسب (الهرم المقلوب، المعتدل، المتدرج) جاء ضعيفاً، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة لمعيار هذه المهارة (1.46 من 3.00)، حيث كشفت نتائج الدراسة أن (66.7%) من المبحوثين صاغوا الخبر بأسلوب الهرم المتدرج الذي يناسب المؤتمرات والبيانات الصحفية وليس الخبر الصحفي، و(20.7%) صاغوا الخبر بأسلوب الهرم المعتدل الذي يناسب إلى حد ما التغطيات والقصص الخبرية، بينما (12.6%) أتقنوا صياغة الخبر بأسلوب الهرم المقلوب، الذي يعد أكثر القوالب استخداماً في كتابة الخبر الصحفي المبني على تصريحات أو أحداث أو معلومات.

جدول رقم (12) مستوى الكفايات المهنية لأفراد عينة الدراسة بحسب معيار الأساليب

الإجابة	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	مستوى المهارة
غير متقن	100	66.7	1.46	ضعيف
متقن إلى حد ما	31	20.7		
متقن	19	12.6		
المجموع	150	100%		

د- الصياغة:

جاء متوسط مستوى مهارة صياغة الخبر الصحفي لأفراد عينة الدراسة ضعيفاً (1.19 من 3.00)، ويعود ذلك لعدم اختيار الفعل المناسب في بداية الخبر (أوضح، أكد، أعلن، ...)، وأدوات الربط المناسبة في بداية كل جملة (وقال، وأضاف، وأشار إلى أن)، وأدوات الربط المناسبة في وسط الجملة (موضحاً، مبيناً، مؤكداً، مشيراً إلى أن، ....)، حيث يُظهر الجدول رقم (13) أن استخدام المبحوثين لهذه الأدوات في صياغة لخبر كانت مناسبة إلى حد ما بنسبة (81.3%).

جدول رقم (13) مستوى الكفايات المهنية لأفراد عينة الدراسة بحسب معيار الصياغة

الإجابة	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	مستوى المهارة
غير متقن	-	-	1.19	ضعيف
متقن إلى حد ما	122	81.3		
متقن	28	18.7		
المجموع	150	100%		

ه- صياغة عنوان جذاب ومختصر:

جاء متوسط مستوى مهارة كتابة أفراد عينة الدراسة لعنوان جذاب ومختصر ضعيفاً (1.23 من 3.00)، ويتضح ذلك من أن (84%) من المبحوثين غير متقنين لهذه المهارة التي تتطلب الاختصار في عدد كلمات العنوان الرئيس بحيث لا تتجاوز (12) كلمة، وعدم تكرار تلك الكلمات في العنوان الواحد، وعدم وضع نقطة في نهاية العنوان، أو صياغته على شكل سؤال، إلى جانب ما يتطلبه العنوان من جاذبية بالتركيز على ما هو أهم من المعلومات والأرقام، أو التشويق والإثارة بالتركيز على الجوانب الغريبة والطريفة للبحث عن قراءة التفاصيل.

جدول رقم (14) مستوى الكفايات المهنية لأفراد عينة الدراسة بحسب معيار صياغة عنوان جذاب ومختصر

الإجابة	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	مستوى المهارة
غير متقن	126	84.0	1.23	ضعيفة
متقن إلى حد ما	14	9.3		
متقن	10	6.7		
المجموع	150	100%		

و- سلامة اللغة:

كشف الجدول رقم (15) عن ضعف مستوى مهارة سلامة اللغة لدى أفراد عينة الدراسة عند كتابة الخبر الصحفي، وبلغ المتوسط الحسابي (1.49 من 3.00)، حيث أن أكثر من نصف المبحوثين (51.3%) يكتبون بلغة غير سليمة، بينما (48%) يكتبون بلغة سليمة إلى حد ما.

جدول رقم (15) مستوى الكفايات المهنية لأفراد عينة الدراسة بحسب معيار سلامة اللغة

الإجابة	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	مستوى المهارة
غير متقن	77	51.3	1.49	ضعيف
متقن إلى حد ما	72	48.0		
متقن	1	0.7		

ثانياً- إجمالي مستوى الكفايات المعرفية والمهنية لأفراد عينة الدراسة:

1- المجموع الكلي للكفايات المعرفية:

يكشف الجدول رقم (16) أن المستوى الكلي للكفايات المعرفية جاء بدرجة متوسطة، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.32 من 3.00)، وجاء معيار تمييز أفراد عينة الدراسة للخبر الصحفي عن الفنون الصحفية الأخرى في الترتيب الأول بمتوسط (2.73) وبدرجة عالية، يليه معيار تعريف الخبر الصحفي بمتوسط (2.71 من 3.00)، وبدرجة عالية، ثم معيار إدراك القيم الإخبارية بمتوسط (2.11 من 3.00)، وبدرجة متوسطة، وفي الترتيب الرابع والأخير جاء معيار معرفة الحصول على المادة الخبرية من مصادر مختلفة بمتوسط (1.74 من 3.00)، حيث تُعد هذه النتائج إجمالاً منطقية في مستوى معارف المبحوثين وترتيبها، من خلال القدرة على تمييز الخبر الصحفي عن غيره من الفنون الأخرى أولاً، ونتيجة لذلك يمكنهم من تعريف الخبر، ثم معرفة قيمه، والحصول على معلوماته من مصادر متعددة.

جدول رقم (16) مستوى الكفايات المعرفية إجمالاً لأفراد عينة الدراسة

المعرفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعرفة	الترتيب
تمييز الخبر عن الفنون الصحفية الأخرى	2.73	0.530	عالية	1
تعريف الخبر	2.71	0.638	عالية	2
معرفة القيم الإخبارية	2.11	0.743	متوسطة	3
معرفة الحصول على المادة الخبرية من مصادر مختلفة	1.74	0.847	متوسطة	4
المتوسط ا لعام	**2.32**	**0.423**	متوسطة	

2- المجموع الكلي للكفايات المهنية:

يتبين من الجدول رقم (17) أن مستوى الكفايات المهنية جاء منخفضاً بشكل عام، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (1.43 من 3.00)، وبدرجة ضعيفة، وجاءت مهارة اتقان الأسئلة الستة في الترتيب الأول بمتوسط (1.83) ومستوى مهارة متوسط، بينما جاءت مهارة سلامة اللغة في الترتيب الثاني بمتوسط (1.49) ومستوى مهارة ضعيف، كما جاءت مهارة الأساليب في الترتيب الثالث بمتوسط (1.46) ومستوى مهارة ضعيف، وجاءت مهارة الانتقاء والإبراز في الترتيب الرابع بمتوسط (1.40) ومستوى ضعيف، وفي الترتيب الخامس جاءت مهارة صياغة عنوان جذاب ومختصر بمتوسط (1.23) ومستوى مهارة ضعيف، وجاءت مهارة صياغة الخبر في الترتيب السادس والأخير بمتوسط (1.19) ومستوى مهارة ضعيف.

جدول رقم (17) مستوى الكفايات المهنية إجمالاً لأفراد عينة الدراسة

المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المهارة	الترتيب
الأسئلة الستة	1.83	0.740	متوسطة	1
سلامة اللغة	1.49	0.515	ضعيفة	2
الأساليب	1.46	0.711	ضعيفة	3
الانتقاء والإبراز	1.40	0.695	ضعيفة	4
عنوان جذاب ومختصر	1.23	0.557	ضعيفة	5
الصياغة	1.19	0.391	ضعيفة	6
المتوسط ا لعام	**1.43**	**0.369**	**ضعيفة**	

3- المجموع الكلي للكفايات المعرفية والمهنية:

يتضح من الجدول رقم (18) أن مستوى الكفايات المعرفية والمهنية لأفراد عينة الدراسة جاء متوسطاً بشكل عام، بمتوسط حسابي بلغ (1.88 من 3.00)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الكفايات المعرفية في الترتيب الأول بمتوسط (2.32) ودرجة متوسطة، كما جاءت الكفايات المهنية في الترتيب الثاني بمتوسط (1.43) وبدرجة ضعيفة.

جدول رقم (18) مستوى الكفايات المعرفية والمهنية إجمالاً لأفراد عينة الدراسة

الكفاية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المهارة	الترتيب
الكفايات المعرفية	2.32	0.423	متوسط	1
الكفايات المهنية	1.43	0.369	ضعيف	2
المتوسط ا لعام	1.88	0.332	متوسط	

ثالثاً- الفروق في مستوى الكفايات المهنية بحسب المتغيرات الديمغرافية:

1- الفروق في مستوى الكفايات المعرفية والمهنية باختلاف متغير الجامعة:

للتعرّف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفايات المعرفية والمهنية لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجامعة؛ تم استخدام اختبار كروسكال واليس ((Kruskal Wallis، وهو اختبار لابارامتري كبديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين في توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجامعة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (19) عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جميع الكفايات المعرفية والمهنية لأفراد عينة الدراسة، حيث أن جميع قيم مستوى الدلالة لهذه الكفايات أكبر من (0.05) وبالتالي غير دالة إحصائياً؛ باستثناء معرفة القيم الإخبارية، حيث تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى كفايات الطلاب المعرفية المتعلقة بالقيم الإخبارية لصالح خريجي جامعة الملك سعود.

جدول رقم (19) نتيجة اختبار الفروق في مستوى الكفايات المعرفية والمهنية باختلاف متغير الجامعة

الكفايات المعرفية والمهنية	الجامعة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تعريف الخبر	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	58	65.94	11.136	7	0.133 غير دالة
	جامعة الملك سعود	35	82.51			
	جامعة الملك عبدالعزيز	16	84.41			
	جامعة جازان	23	78.87			
	جامعة أم القرى	8	79.31			
	جامعة الملك فيصل	5	73.20			
	جامعة الملك خالد	2	89.50			
	جامعة طيبة	3	89.50			
تمييز الخبر	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	58	70.99	4.673	7	0.697 غير دالة
	جامعة الملك سعود	34	80.66			
	جامعة الملك عبدالعزيز	16	70.50			
	جامعة جازان	23	80.48			
	جامعة أم القرى	8	70.63			
	جامعة الملك فيصل	5	75.10			
	جامعة الملك خالد	2	93.00			
	جامعة طيبة	3	93.00			
القيم الإخبارية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	58	70.98	14.476	7	*0.043 دالة
	جامعة الملك سعود	35	94.24			
	جامعة الملك عبدالعزيز	16	68.50			
	جامعة جازان	23	75.76			
	جامعة أم القرى	8	71.50			
	جامعة الملك فيصل	5	60.70			
	جامعة الملك خالد	2	17.50			
	جامعة طيبة	3	53.50			

المصادر	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	58	71.26	8.265	7	0.310 غير دالة
	جامعة الملك سعود	35	79.44			
	جامعة الملك عبدالعزيز	16	68.09			
	جامعة جازان	23	69.76			
	جامعة أم القرى	8	85.25			
	جامعة الملك فيصل	5	112.70			
	جامعة الملك خالد	2	85.25			
	جامعة طيبة	3	100.50			
الانتقاء والإبراز	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	58	80.52	5.360	7	0.616 غير دالة
	جامعة الملك سعود	35	70.10			
	جامعة الملك عبدالعزيز	16	76.44			
	جامعة جازان	23	71.59			
	جامعة أم القرى	8	65.38			
	جامعة الملك فيصل	5	80.90			
	جامعة الملك خالد	2	54.50			
	جامعة طيبة	3	98.50			
الأسئلة الستة	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	58	69.57	5.810	7	0.562 غير دالة
	جامعة الملك سعود	35	81.73			
	جامعة الملك عبدالعزيز	16	80.69			
	جامعة جازان	23	69.46			
	جامعة أم القرى	8	97.00			
	جامعة الملك فيصل	5	76.50			
	جامعة الملك خالد	2	58.50			
	جامعة طيبة	3	88.50			
الأساليب	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	58	74.01	4.541	7	0.716 غير دالة
	جامعة الملك سعود	35	84.01			
	جامعة الملك عبدالعزيز	16	64.34			
	جامعة جازان	23	78.30			
	جامعة أم القرى	8	70.00			
	جامعة الملك فيصل	5	63.60			
	جامعة الملك خالد	2	83.25			
	جامعة طيبة	3	72.33			

الصياغة	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	58	75.72	5.605	7	0.587 غير دالة
	جامعة الملك سعود	35	80.79			
	جامعة الملك عبدالعزيز	16	66.19			
	جامعة جازان	23	77.80			
	جامعة أم القرى	8	61.50			
	جامعة الملك فيصل	5	76.50			
	جامعة الملك خالد	2	61.50			
	جامعة طيبة	3	86.50			
سلامة اللغة	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	58	72.40	9.502	7	0.219 غير دالة
	جامعة الملك سعود	35	87.96			
	جامعة الملك عبدالعزيز	16	66.94			
	جامعة جازان	23	71.39			
	جامعة أم القرى	8	62.19			
	جامعة الملك فيصل	5	68.80			
	جامعة الملك خالد	2	76.25			
	جامعة طيبة	3	113.50			
العنوان	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	58	76.60	11.632	7	0.113 غير دالة
	جامعة الملك سعود	35	78.53			
	جامعة الملك عبدالعزيز	16	67.88			
	جامعة جازان	23	69.59			
	جامعة أم القرى	8	63.50			
	جامعة الملك فيصل	5	79.90			
	جامعة الملك خالد	2	98.50			
	جامعة طيبة	3	114.17			

*** فروق دالة عند مستوى دلالة (0.05).**

2- الفروق في مستوى الكفايات المعرفية والمهنية باختلاف متغير التخصص:

للتعرّف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **الكفايات المعرفية والمهنية** لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير التخصص؛ تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One ANOVA Way)؛ لتوضيح دلالة الفروق في إجابات المبحوثين طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جميع **الكفايات المعرفية والمهنية** باختلاف متغير التخصص، حيث أن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (0.05).

جدول رقم (20) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الكفايات المعرفية والمهنية باختلاف متغير التخصص

الكفايات المعرفية والمهنية	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
تعريف الخبر	بين المجموعات	0.513	2	0.257	0.627	0.535 غير دالة
	داخل المجموعات	60.160	147	0.409		
	المجموع	60.673	149			
تمييز الخبر	بين المجموعات	0.310	2	0.155	0.550	0.578 غير دالة
	داخل المجموعات	41.483	147	0.282		
	المجموع	41.793	149			
القيم الإخبارية	بين المجموعات	2.027	2	1.014	1.856	0.160 غير دالة
	داخل المجموعات	80.266	147	0.546		
	المجموع	82.293	149			
المصادر	بين المجموعات	0.067	2	0.033	0.046	0.955 غير دالة
	داخل المجموعات	106.793	147	0.726		
	المجموع	106.860	149			
الانتقاء والإبراز	بين المجموعات	2.555	2	1.278	2.704	0.070 غير دالة
	داخل المجموعات	69.445	147	0.472		
	المجموع	72.000	149			
الأسئلة الستة	بين المجموعات	0.333	2	0.167	0.302	0.740 غير دالة
	داخل المجموعات	81.160	147	0.552		
	المجموع	81.493	149			
الأساليب	بين المجموعات	0.574	2	0.287	0.564	0.570 غير دالة
	داخل المجموعات	74.686	147	0.508		
	المجموع	75.260	149			
الصياغة	بين المجموعات	0.570	2	0.285	1.888	0.155 غير دالة
	داخل المجموعات	22.203	147	0.151		
	المجموع	22.773	149			
سلامة اللغة	بين المجموعات	0.165	2	0.083	0.309	0.734 غير دالة
	داخل المجموعات	39.328	147	0.268		
	المجموع	39.493	149			
العنوان	بين المجموعات	0.489	2	0.244	0.785	0.458 غير دالة
	داخل المجموعات	45.804	147	0.312		
	المجموع	46.293	149			

3- الفروق في مستوى الكفايات المعرفية والمهنية باختلاف متغير المعدل الأكاديمي:

للتعرّف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **الكفايات المعرفية والمهنية** لدى المبحوثين باختلاف متغير المعدل الأكاديمي؛ تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One ANOVA Way)؛ لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المعدل، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جميع **الكفايات المعرفية والمهنية** ما عدا مهارة العنوان، باختلاف متغير المعدل، حيث أن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (0.05)، وهي جميعها قيم غير دالة إحصائياً.

جدول رقم (21) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الكفايات المعرفية والمهنية باختلاف متغير المعدل

الكفايات المعرفية والمهنية	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
تعريف الخبر	بين المجموعات	0.087	3	0.029	0.070	0.976
	داخل المجموعات	60.587	146	0.415		غير دالة
	المجموع	60.673	149			
تمييز الخبر	بين المجموعات	0.253	3	0.084	0.297	0.828
	داخل المجموعات	41.540	146	0.285		غير دالة
	المجموع	41.793	149			
القيم الإخبارية	بين المجموعات	0.295	3	0.098	0.175	0.913
	داخل المجموعات	81.999	146	0.562		غير دالة
	المجموع	82.293	149			
المصادر	بين المجموعات	2.060	3	0.687	0.957	0.415
	داخل المجموعات	104.800	146	0.718		غير دالة
	المجموع	106.860	149			
الانتقاء والإبراز	بين المجموعات	2.235	3	0.745	1.559	0.202
	داخل المجموعات	69.765	146	0.478		غير دالة
	المجموع	72.000	149			
الأسئلة الستة	بين المجموعات	3.408	3	1.136	2.124	0.100
	داخل المجموعات	78.085	146	0.535		غير دالة
	المجموع	81.493	149			
الأساليب	بين المجموعات	0.407	3	0.136	0.265	0.851
	داخل المجموعات	74.853	146	0.513		غير دالة
	المجموع	75.260	149			
الصياغة	بين المجموعات	0.245	3	0.082	0.529	0.663
	داخل المجموعات	22.529	146	0.154		غير دالة
	المجموع	22.773	149			
سلامة اللغة	بين المجموعات	1.086	3	0.362	1.376	0.253
	داخل المجموعات	38.408	146	0.263		غير دالة
	المجموع	39.493	149			
العنوان	بين المجموعات	2.517	3	0.839	2.799	*0.042
	داخل المجموعات	43.776	146	0.300		دالة
	المجموع	46.293	149			

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الكفايات المهنية للمبحوثين في مهارة العنوان باختلاف متغير المعدل، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات المعدل استخدم الباحث اختبار «LSD»، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول رقم (22) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) فأقل بين أفراد عينة الدراسة الذين معدلهم مقبول وجيد من جهة، وأفراد عينة الدراسة من الذين تقديرهم جيد جداً وممتاز من جهة أخرى نحو كفايات (العنوان)، وكذلك الدرجة الكلية للكفايات المهنية لصالح أفراد عينة الدراسة من الذين تقديرهم جيد جداً وممتاز.

جدول رقم (22) نتائج اختبار «LSD» للفروق في مستوى الكفايات المهنية بين فئات المعدل

الكفايات المهنية	المعدل	ن	المتوسط	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز
العنوان	مقبول	11	1.00	-		*	*
	جيد	74	1.14		-	*	*
	جيد جداً	55	1.36			-	
	ممتاز	10	1.40				-

*** فروق دالة عند مستوى 0.05 فأقل.**

4- الفروق في مستوى الكفايات المعرفية والمهنية باختلاف متغير سنة التخرج:

للتعرّف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **الكفايات المعرفية والمهنية** باختلاف متغير سنة التخرج؛ قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (23) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الكفايات المعرفية المتعلقة بالقيم الإخبارية بين أفراد من الخريجين قبل ثلاث سنوات، وأفراد عينة الدراسة من الخريجين قبل خمس سنوات، وذلك لصالح الخريجين قبل خمس سنوات، ويمكن تفسير ذلك لعامل الخبرة وتراكم المعرفة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جميع **الكفايات المعرفية والمهنية** الأخرى باختلاف متغير سنة التخرج، حيث أن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (0.05) وبالتالي غير دالة إحصائياً.

جدول رقم (23) اختبار T للعينات المستقلة للفروق في مستوى الكفايات المعرفية والمهنية باختلاف متغير سنة التخرج

الكفايات المعرفية والمهنية	سنة التخرج	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تعريف الخبر	قبل ثلاث سنوات	110	2.66	0.667	1.590-	148	0.114 غير دالة
	قبل خمس سنوات	40	2.85	0.533			
تمييز الخبر	قبل ثلاث سنوات	110	2.68	0.574	1.731-	148	0.085 غير دالة
	قبل خمس سنوات	40	2.85	0.362			
القيم الإخبارية	قبل ثلاث سنوات	110	2.03	0.772	2.197-	148	*0.030 دالة
	قبل خمس سنوات	40	2.33	0.616			
المصادر	قبل ثلاث سنوات	110	1.75	0.872	0.130	148	0.896 غير دالة
	قبل خمس سنوات	40	1.73	0.784			
الانتقاء والإبراز	قبل ثلاث سنوات	110	1.44	0.711	1.063	148	0.290 غير دالة
	قبل خمس سنوات	40	1.30	0.648			
الأسئلة الستة	قبل ثلاث سنوات	110	1.81	0.710	0.481-	148	0.631 غير دالة
	قبل خمس سنوات	40	1.88	0.822			
الأساليب	قبل ثلاث سنوات	110	1.45	0.737	0.415-	148	0.679 غير دالة
	قبل خمس سنوات	40	1.50	0.641			
الصياغة	قبل ثلاث سنوات	110	1.17	0.380	0.723-	148	0.471 غير دالة
	قبل خمس سنوات	40	1.23	0.423			
سلامة اللغة	قبل ثلاث سنوات	110	1.47	0.502	0.812-	148	0.418 غير دالة
	قبل خمس سنوات	40	1.55	0.552			
العنوان	قبل ثلاث سنوات	110	1.25	0.593	0.683	148	0.495 غير دالة
	قبل خمس سنوات	40	1.18	0.446			

* فروق دالة عند مستوى دلالة (0.05) فأقل.

5- الفروق في مستوى الكفايات المعرفية والمهنية باختلاف متغير العمر:

للتعرّف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **الكفايات المعرفية والمهنية** لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير العمر؛ تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير التخصص، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (24) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جميع

الكفايات المعرفية والمهنية باختلاف متغير العمر، حيث أن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (0.05).

جدول (24) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الكفايات المعرفية والمهنية باختلاف متغير العمر

الكفايات المعرفية والمهنية	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
تعريف الخبر	بين المجموعات	0.387	2	0.194	0.472	0.625 غير دالة
	داخل المجموعات	60.286	147	0.410		
	المجموع	60.673	149			
تمييز الخبر	بين المجموعات	0.448	2	0.224	0.796	0.453 غير دالة
	داخل المجموعات	41.345	147	0.281		
	المجموع	41.793	149			
القيم الإخبارية	بين المجموعات	1.158	2	0.579	1.049	0.353 غير دالة
	داخل المجموعات	81.135	147	0.552		
	المجموع	82.293	149			
المصادر	بين المجموعات	0.562	2	0.281	0.389	0.679 غير دالة
	داخل المجموعات	106.298	147	0.723		
	المجموع	106.860	149			
الانتقاء والإبراز	بين المجموعات	0.007	2	0.003	0.007	0.993 غير دالة
	داخل المجموعات	71.993	147	0.490		
	المجموع	72.000	149			
الأسئلة الستة	بين المجموعات	0.064	2	0.032	0.058	0.944 غير دالة
	داخل المجموعات	81.429	147	0.554		
	المجموع	81.493	149			
الأساليب	بين المجموعات	0.276	2	0.138	0.271	0.763 غير دالة
	داخل المجموعات	74.984	147	0.510		
	المجموع	75.260	149			
الصياغة	بين المجموعات	0.090	2	0.045	0.290	0.749 غير دالة
	داخل المجموعات	22.684	147	0.154		
	المجموع	22.773	149			
سلامة اللغة	بين المجموعات	0.105	2	0.052	0.196	0.822 غير دالة
	داخل المجموعات	39.388	147	0.268		
	المجموع	39.493	149			
العنوان	بين المجموعات	0.351	2	0.176	0.562	0.571 غير دالة
	داخل المجموعات	45.942	147	0.313		
	المجموع	46.293	149			

مناقشة وتحليل النتائج:

استهدفت الدراسة الحالية التعرّف على الكفايات المعرفية والمهنية لمخرجات أقسام الإعلام في الجامعات السعودية؛ بالتطبيق على مهارة تحرير الخبر الصحفي، من خلال دراسة ميدانية باستخدام أداة الاستبانة لعينة عمدية مكونة من (150) خريجاً من جميع كليات وأقسام الإعلام، خلال الفترة من 2019-2023، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها.

وانتهت الدراسة الميدانية إلى التأكيد على أن مستوى الكفايات المعرفية والمهنية لأفراد عينة الدراسة جاء متوسطاً بشكل عام، بمتوسط حسابي بلغ (1.88 من 3.00)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الكفايات المعرفية في الترتيب الأول بمتوسط (2.32) ودرجة متوسطة، كما جاءت الكفايات المهنية في الترتيب الثاني بمتوسط (1.43) وبدرجة ضعيفة.

وتؤكد هذه النتائج إجمالاً على أن مستوى تأهيل خريجي أقسام الإعلام في الجامعات السعودية أثّر بشكل كبير على فرص التحاقهم في سوق العمل، وما يتطلبه من مهارات مهنية أكثر منها معرفية، وهو ما يشكّل تحدياً لا يزال قائماً، كما تؤكد هذه النتائج مدى ارتباط الكفايات المعرفية والمهنية بنظرية رأس المال البشري، من خلال التعليم الذي هو أساس بناء منظومة المعارف والمهارات والقيم التي توجه المخرجات التعليمية نحو الطرق المنتجة اقتصادياً، بما في ذلك انخراطهم في سوق العمل.

وتعكس نتائج الدراسة جملة من المؤشرات ذات العلاقة بالكفايات المعرفية والمهنية لمخرجات أقسام الإعلام في الجامعات السعودية، وارتباطها بنظرية رأس المال البشري، ومن أهمها:

1- مستوى الكفايات (المعرفية) مقارنة بالكفايات (المهنية) لمخرجات أقسام الإعلام:

تمثّل العلاقة بين المعارف والمهارات أساساً في تطوير رأس المال البشري، لا سيما في المجالات المرتبطة بالمهنة، وعلى هذا الأساس تكمن أهمية وقيمة الإعلام كمهنة في البحث عن خيارات أفضل دائماً لمواكبة المتغيرات، وتطوير جودة المخرجات؛ ومن أجل ذلك سعت أقسام الإعلام في الجامعات السعودية إلى تطوير كثير من المناهج والخطط الدراسية، ولكن لا تزال مخرجات تلك الجهود تتركّز على الجانب المعرفي مقارنة بجانب المهارات، والممارسات العملية في التطبيق.

ويمكن الاستدلال على ذلك؛ بما انتهت إليه الدراسة الميدانية من أن الكفايات المعرفية لمخرجات أقسام الإعلام بدرجة متوسطة (2.32 من 3)، وذلك مقارنة بالكفايات المهنية بدرجة ضعيفة (1.43 من 3)، وهو ما يعطي مؤشراً على أن هناك جهود مبذولة في الجانب المعرفي، ولكنها غير كافية لبناء وتطوير مهارات الخريجين.

2- الفجوة بين الكفايات المهنية لمخرجات أقسام الإعلام وتلبية احتياجات سوق العمل:

على الرغم من التوجهات الاستراتيجية لدى أقسام الإعلام في الجامعات السعودية للمواءمة بين مخرجاتها واحتياجات سوق العمل، إلّا أن نتائج الدراسة الميدانية تشير إلى تدني مهارات مخرجات أقسام الإعلام في الكتابة الصحفية، والتي يعوّل عليها اليوم ضمن أهم متطلبات الوظيفة الإعلامية، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة من وجود فجوة بين مخرجات أقسام الإعلام واحتياجات سوق العمل، وذلك لعدة اعتبارات، من أهمها أن متطلبات المهنة الإعلامية في سوق العمل تتغيّر بوتيرة أسرع

من تطوير الخطط الدراسية في أقسام وكليات الإعلام، إلى جانب التحديات القائمة في مجال التدريب والتأهيل العملي.

وما يؤكد ذلك ما توصلت إليه الدراسة الحالية، حيث بينت أن (72%) من خريجي أقسام الإعلام لا تتوافر لديهم مهارة الانتقاء والإبراز لما هو أهم في محتوى المادة الصحفية، و(66%) غير متمكنين من اختيار الأسلوب المناسب لكتابة الخبر الصحفي (الهرم المقلوب)، إلى جانب أن مهارة الصياغة الصحفية باستخدام الأفعال وأدوات الربط المناسبة لا تزال مقبولة إلى حد ما بنسبة (81.3%)، كما أن (84%) غير قادرين على صياغة عنوان جذاب ومختصر، و(51.3%) من مخرجات أقسام الإعلام يكتبون بلغة عربية غير سليمة.

3- عدم وجود فروق بين الكفايات المعرفية والمهنية على مستوى المتغيرات الديمغرافية:

تُظهر نتائج الدراسة الميدانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع **الكفايات المعرفية والمهنية** لأفراد عينة الدراسة على مستوى المتغيرات الديمغرافية (الجامعة، التخصص، المعدل، العمر)، حيث أن جميع قيم مستوى الدلالة لهذه الكفايات أكبر من (0.05) وبالتالي غير دالة إحصائياً -باستثناء القيم الإخبارية وصياغة العنوان-، وهو ما يشير إلى تقارب مخرجات أقسام الإعلام في الجامعات السعودية، حيث لا يوجد فروق بين جامعة وأخرى في مستوى كفاية مخرجاتها المعرفية أو المهنية، أو فروق بين تخصص الصحافة أو العلاقات العامة، كذلك الفروق بين مخرجات أقسام الإعلام على مستوى المعدل الأكاديمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بتقارب الخطط والمناهج الدراسية، وأساليب التأهيل والتدريب العملي للخريجين.

التوصيات:

تثير النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدداً من التوصيات ذات العلاقة بالكفايات **المعرفية والمهنية** لمخرجات أقسام الإعلام في الجامعات السعودية، ومنها:

1- أهمية دراسة العوامل المؤثرة في مستوى **الكفايات المعرفية والمهنية** لمخرجات أقسام الإعلام في الجامعات السعودية.

2- يوصي الباحث بدراسة الكفايات المهنية لمخرجات أقسام الإعلام وعلاقتها باحتياجات سوق العمل في ضوء نظرية رأس المال البشري.

3- التوصية بدراسة التأهيل الأكاديمي لمخرجات أقسام الإعلام في الجامعات السعودية وعلاقتها بتقنيات البيئة الجديدة للاتصال.

هوامش الدراسة:

أولاً- العربية

أبو الروس، محمد طلال (2015)، دور رأس المال البشري في تجنيد الأموال في المؤسسات الأهلية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، ص38.

أبو السعيد، أحمد (2009)، واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة، صنعاء، جامعة العلوم والتكنولوجيا، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، العدد الثالث، المجلد الثاني، 2009، ص.ص88-37.

أبو عياش، قيس (2017)، اتجاهات رؤساء الأقسام والطلاب نحو صعوبات تدريس الإعلام في الجامعات الفلسطينية، الرياض، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، العدد 17، مايو، ص.ص 339-320.

الحيزان، محمد (2007)، تدريس الإعلام في الجامعات السعودية والأمريكية، الرياض، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، العدد الثاني، ص.ص226-223.

الحيزان، محمد عبدالعزيز (1999)، **البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها**، الرياض، ص20.

الجميعة، أحمد محمد (2010)، الممارسة المهنية الصحفية والعوامل المؤثرة فيها، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الرياض، كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص.ص 352-346.

الراجحي، مناور بيان (2011)، إشكاليات التأهيل والتدريب في أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية، دراسة تقويمية، الأردن، جامعة الزرقاء، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**، المجلد الحادي عشر، العدد الثانى، ص.ص 34-33.

الزهراني، عبدالله (2022)، الكفاءة المهنية للقائم بالاتصال في الصحف الإلكترونية السعودية المرخصة، الرياض، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، العدد 30 يونيو، ص.257.

السويد، محمد علي (2016)، تقييم الإعلاميين لواقع توظيف خريجي الإعلام ومستقبلهم الوظيفي: دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين والمسؤولين والمهنيين العاملين في مدينة الرياض، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 40، ص.ص209-145.

الصادق، سحر (2012)، مدخلات تأهيل الصحفي المتخصص وتدريبه في النظم الإعلامية الأكاديمية والصحفية، دراسة ميدانية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، **المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر: الإعلام وبناء الدولة الحديثة**، ص.ص 1001- 1004.

العبادي، هاشم فوزي، دراسة العلاقة بين رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي، جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد، **مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية**، العدد 31، المجلد الثامن، 2014، ص.ص176-174.

القحطاني، سعد مفرح (2023)، الجدارات المهنية للقائم بالاتصال في صناعة المحتوى بالمنصات الرقمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الإعلام والاتصال، ص.ص59-56.

القعاري، محمد (2021)، **الخبر الصحفي.. مهارات مهنية وتطبيقات عملية**، الرياض، مكتبة الرشد، ص.ص: 82-62.

النصار، أسامة (2015)، الكفاية المهنية للصحافيين الرياضيين في الصحافة المطبوعة والالكترونية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، العدد 14نوفمبر، ص.ص 328-279.

بلقاسم، شبيلي، قنيفة، نورة (2020)، رأس المال البشري.. مدخل لبناء التنمية- قراءة سوسيولوجية، الجزائر، جامعة أم البواقي، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد1، ج7، مارس، ص.ص 246-243.

حسين، سمير محمد (2008)، استخدام مدخل ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم الإعلامي الحكومي في الجامعات الخليجية والعربية، الرياض، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، العدد الثالث، ص16.

حمدي، عبير محمد (2021)، العلاقة بين دراسة المقررات الاعلامية ومستوى اكتساب طلاب الإعلام للجدارات الوظيفية للقائم بالاتصال، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 22، يوليو/ ديسمبر، ص.ص124و125.

رجب، أشرف (2017)، الكفايات المهنية لدى أخصائي الإعلام التربوي في إطار متطلبات التربية الإعلامية ومهارات القرن الحادي والعشرين (دراسة حالة)، جامعة القاهرة، **مجلة العلوم التربوية**، العدد الثالث، المجلد الثالث، يوليو، ص.ص 250-197.

رضوان، بواب (2014)، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، **رسالة دكتورة غير منشورة**، الجزائر، جامعة سطيف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، ص64.

سلسلة اليونسكو لتدريس الصحافة، 2007، ص.32.

https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000151209_ara

فخر الدين، أريج محمد (2021)، التأهيل الأكاديمي لطلاب أقسام وكليات الإعلام وفق متطلبات سوق العمل في العصر الرقمي، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد الأول ج3، العدد 77، ص.237.

فوزي، هاشم (2008)، التقييم من خلال نظرية رأس المال البشري ومفهوم الكفاءات: التشخيص أم التصميم؟، القاهرة، **مجلة الجمعية العربية للعلوم الاقتصادية**، العدد 44-43، ص.ص45-36.

مسعود، صفية خليفة (2015)، الإعداد الأكاديمي والمهني للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية- دراسة ميدانية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

موسى، عيسى عبدالباقي (2017)، **البرامج الدراسية لكليات الإعلام بالجامعات العربية في ظل متطلبات الجودة الشاملة**، الرياض، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام. http://asbar.com/ar_lang/?p=22192

مؤيد، هيثم جودة (2021)، الفنون الإخبارية، الرياض، دار المقحم للنشر والتوزيع، ص.ص35-31.

ثانياً- الأجنبية

Serrano, P, & Barba, R, & Pallares, R (2015). Communication Market and Journalism students. Structure of the demand for professional profiles. **Latin Magazine of Social Communication**, 70, 209-229.

de-Cózar, R & Ostúa, N (2022). Digital competencies for new journalistic work in media outlets: A systematic review. **Media and communication**, 10 (1), 27-42.

Lazo ,C & Patricia, G & Eva, H, (2018) Professional Skills and Profiles in Journalism Demanded by Companies: Analysis of Offers at LinkedIn and Infojobs, **magazine Communication & Society** ,p. 223. http://www.unav.es/fcom/communication-society/en/resumen.php?art_id=715

* المحكمون:

1- د.إبراهيم الثقفي الأستاذ المشارك في قسم الصحافة والإعلام الجديد بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. 2- د.صالح العنزي الأستاذ المساعد في قسم الصحافة والإعلام الجديد بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

3- د.علي الشثري الأستاذ المساعد في قسم الصحافة والإعلام الجديد بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً.